

## التعليق على سورة الفجر (2/2) (ليلة 7-81هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا وامامنا وسيدنا محمد بن عبدالله. وعلى الله وصحبه - 00:00:00

من والاه اما بعد فهذه ليلة الثلاثاء التاسع عشر من شهر رجب المحرم من عام ستة من عام سبعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نكمل فيها ما تيسر من الوقفات والتعليقات على سورة الفجر - 00:00:25

التي اخذنا طرفا منها في المجلس الماظي. توقف الحديث بنا عند قوله تبارك وتعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرما. واما اذا ما ابتلاه ربه واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. فيقول - 00:00:45

رب اهانني. سبق في صدر السورة ان الله جل وعلا ذكر جملة من الامم المكذبة التي انحرفت عن الجادة وخالفت اوامر الله سبحانه وتعالى وعصت رسله. وذكر الله عز وجل جملة من العذابات التي - 00:01:05

بهم مع ان هؤلاء الذين ذكروا كانوا مشهورين اما بالقوة او بكثرة الاجناد وبكثرة العتاد ونحو ذلك فكانوا في نعيم من نعيم الدنيا. ومع ذلك ايش ؟ ما اغناهم عن الله ما اغناهم ذلك عن عن ما اغناهم ذلك - 00:01:25

ولم يمنعهم من عذاب الله عز وجل. فجاء هذا التعقيب في قوله تعالى فاما الانسان واما اذا ما ابتلاه ليبيين ان انه ليس مقاييس رضا الله عز وجل عن العبد ان يوسع له في الرزق. ولا ان يضيق عليه في الرزق. كلا. ليست هذه هي معايير القبول - 00:01:45

المحبة اه عند للعبد عند الله جل وعلا. بل معايير القبول والرضا متعلقة بمدى استجابة الانسان لله وتعالى وطاعته لرسله. وما سوى ذلك فانه يشترك فيه الكفار وال المسلمين. فقد يضيق على مسلم ويتوسع على كافر. وقد يوسع - 00:02:05

مسلم ويضيق على كافر. حكمة من الله عز وجل وابتلاء. هنا قال الله سبحانه وتعالى فاما الانسان. وهنا فائدة وهي ان ان الانسان اذا اطلق في القرآن المكي فالاغلب الاعم ان المراد به هو الكافر. الانسان الكافر هذا في اغلب القرآن المكي - 00:02:25

ويلحق به من يلحق به لا في الحكم كانوا كافر لا ولكن يلحق به في الذم المسلم ضعيف الایمان الذي يتصف بصفاته. فمثلا في سورة المعون نقرأ قول الله عز وجل ارأيت الذي يكذب بالدين هذا كافر صح - 00:02:45

قال الله فذلك الذي يدع اليتيم يزجره ولا لا يعني يرحمه. ولا يحضر على طعام المسكين الى اخره. فنقول من وجد من المسلمين متشبها بهذه الصفات فهو مستحق للذنب. ومستحق للعقوبة. وان لم يكن في حكم الكافر. وهذه فائدة - 00:03:05

عامة في جميع القرآن الكريم. في جميع القرآن الكريم. اي ذم الله عز وجل به الكافر فان هذا الذم يلحق من تشبه بهم من المسلمين من فساقهم اه مجرميهم. يقول الله تعالى فاما الانسان اذا - 00:03:25

فاما الفاء هذه كما يقول اهل البلاغة مفرعة عما قبلها يعني كأنما قبلها كان مقدمة لتقدير عظيمة وهي ان الله جل وعلا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يعني ويقدر لمن يشاء ايضا يعني يضيق عليه. يضيق - 00:03:45

وفي الحديث ان الله يعطي الدنيا ها من يحب ومن لا يحب ولكن الله لا يعطي الاخره الا من يحب فاذا رأيت نصيبك من الاخره ضعيفا هنا تفقد نفسك. وخف على قلبك. اما اذا رأيت ان الدنيا تتتوسع لك وانت معرض فقد يكون هذا - 00:04:05

استدراجا استدراجا. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه وهنا لم يقل لم تأتي الاية بكلمة ماذا ابتلاه الله لان شأن ادارة الكون وتدبير الكون

عائد الى صفات الربوبية عائد الى صفات - 00:04:25

الربوبية. فالله تعالى هو الخالق المالك المدبر. جل وعلا. وهذه اركان الربوبية. فالابتلاء جملة او اه جزء من اجزاء من اجزاء تدبير الله سبحانه وتعالى لعباده. فيبتيلى من يشاء يعذب من يشاء يرحم من يشاء لكن - 00:04:45

نتكلم الان عن الابتلاءات الدنيوية يوسع على من يشاء يضيق على من يشاء. يصح جسد من يشاء يمرض من يشاء. يصيب انسان او يتتابع على انسان في المصائب ويعافي اخرين حكمة منه سبحانه وتعالى. قال فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه. اكرمه بالمال اكرمه بالزوجات - 00:05:05

ما هو بالاولاد اكرمه بالجاه اكرمه بالسلطان اكرمه بالنعم والنعم اكرمه سبحانه وتعالى ولم يحدد ما هو الكرم لان ان هذا شيء لا يمكن حصره. ولان الناس ايضا يتفاوتون فيما يكرمون به. ونعمه اشارة الى ماذا؟ الى ما تقدم - 00:05:25

من ذكر فرعون ذي الاوتاد ومن ذكر عاد الذين طغوا في البلاد كانوا منعدين ينحثرون من الجبال بيوتا ايش؟ امنين من قوتهم ينحثرون اي قوة في الدنيا اليوم تتحت في الجبال. الان الان في هذا القرن ما يستطيعون الا باقوى الالات ويحتاجون الى جهود عظيمة اما هؤلاء بشر - 00:05:45

ينحثرون الجبل ويسكنون فيه و يجعلونه بيوتا لهم. سبحان الله! اين هذا النعيم؟ اين هذه القوة؟ فاما اذا الانسان فيقول رب اكرمني. جعل هذه عالمة اكرام الله له. واما اذا ما ابتلاه فقدر اي ظيق عليه رزقه. ماذا يقول - 00:06:05

فيقول رب اهانني. فيجعل هذا دليلا على ماذا؟ على اهانة الله سبحانه وتعالى واذله. وهذه معايير اتقدم ليست بصحيحة. ليست بصحيحة. ولو تأملت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لوجدت عيشه اقرب - 00:06:25

الى الضيق منه الى السعة. قال الله تعالى الم يجده ايش؟ يتيمها فاوي. وجدك ضالا فهدي ووجدك ايش عائلا فقيرا فاغنى. فقيرا فاغنى. وهكذا كان عامة المسلمين عامة الصحابة الاغنياء فيهم محدودون. الاغنياء فيهم - 00:06:45

محدودون قلة. فالله سبحانه وتعالى قد يبتيلى العبد ليرفع درجته. وقد يبتيلى او يحجب الدنيا عنه لشيء وهو ان الله تعالى يعلم سبحانه وتعالى انه لو فتحت عليه الدنيا لطفي. فيرحمه بالمنع كما - 00:07:05

بالعطاء. يرحمه بالمنع كما يرحمه بالعطاء. جل جلاله وتقديست اسماؤه. قال الله عز وجل كلا يعني ليس الامر كما تقولون. ليست عليكم السلام. اه بني مستقبلا يكون السلام بصوت - 00:07:25

منخفض. نعم. قال كلا اي ليس الامر كما تظنين وكما يعتقد هذا الكافر من ان اكرام الله عز وجل هم اه بان التوسيعة دليل على محبة الله واكرامه كلا. اذا ما المشكلة؟ المشكلة انكم - 00:07:45

لا تكرمون اليتيم. لا تكرمون اليتيم. ولا تناضون على طعام المسكين. لا يحيث بعضكم بعضا على اطعام المسكين. اصحاب الفاقة اصحاب المسكنة. الذين لا يجدون قوتهم الا بمشقة وقد لا يجدونه - 00:08:05

فيدخل في هذا الوصف الفقراء والمساكين. وامر اخر يدل على جشعكم وشدة تعلقكم بالدنيا ما هو؟ يقول الله تأكلون التراث. والتراث هنا المقصود به الارث. والتراث لفظ يطلق على ما خلف. من مال. تقول انت - 00:08:25

حتى بالاستعمال نحن نقول هذا من التراث يعني شيء تركه من قبلنا لنا. وهكذا يأكل هؤلاء التراث اي الميراث اكلًا لما اي اكلًا يدل على جشع. اكل كما يسف الانسان الفتى او شيء او ما يشبه هذه الاطعمة - 00:08:45

انه قد جاء منذ ثلاثة ايام. ارأيت كيف يأكل هذا؟ هكذا صورة هؤلاء في جشعهم وتعلقهم بالدنيا اكل اللمة اكلًا عظيما ذريعا وكأنه لم يجد شيئا يأكله منذ مدة - 00:09:05

وتحبون المال حبا جما. وهنا ليس ذكر حب المال هنا لوحده مذموما. لكنه جاء في سياق الحب الذي جعلهم ينسون حق الله فيه. والا حب المال فطرة. والشريعة لا تناقض الفطرة - 00:09:25

ابدا. لكنها تندم ذلك الانسان الذي يحب المال حبا يجعله يمنع الزكاة. يجعله والعياذ بالله يتسلط على مال اليتيم يجعله يمنع حق الله فيه ايا كان. ايا كان. هذا هو يمنع النفقة الواجبة. هذا هو المذموم. اما لو احبه - 00:09:45

فإن هذا أمر فطري لا تأبه الشريعة ولا تذم لذاته. إنما يخدم حب المال لما تقدم من الأسباب وقال الله تبارك وتعالى كلا يعني ليس الأمر كما تتعاملون به من هذه الأعمال المذمومة التي تدل والعياذ بالله على - [00:10:05](#) للآخرة وتشبث بالدنيا. تماماً كسوارة الماعون. هذا المقطع من سورة الفجر يشبه تماماً سورة الماعون. أرأيت الذي يكذب بالدين؟ لانه مكذب بالدين فلاحظ قال الله عز وجل فذلك فالباء هنا مفرغة عما قبلها اي لانه كذب بالدين فهذه من - [00:10:25](#) تكذيبه فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين لاحظوا كيف التوافق. ولا يحضر على طعام المسكين. فويل للمصلين الذين هم يراوون ويعنون الماعون. وقد سبق فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراءون ويعنون الماعون. وسبقاً تكلمنا على معاني هذه - [00:10:45](#)

السورة في هذا المجلس فلا اعید ومن شاء ان يرجع له فليرجع. لكن لاحظ التوافق. وهذا يدل على شيء مهم جداً ايتها المسلم. وهو انه كلما ضعف الايمان بالآخرة وضعف التعلق بها واقترب القلب من الدنيا وابتعد عن الآخرة - [00:11:05](#) فان اخلاقه تزداد سوءاً. وكذلك آلا يبالي والعياذ بالله. آلا اكل المال من حلال ام من حرام؟ وهذه من شؤم ضعف الايمان باليوم الآخر. ولهذا نلاحظ مثلاً في القرآن الكريم وفي السنة النبوية تصدير عدد كبير من الأعمال - [00:11:25](#)

بقوله ذلك لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر. مثلاً وفي قوله عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليفعل كذا فليفعل كذا وكذا. لماذا؟ لأن الايمان بالله واليوم الآخر هو اعظم المحفزات على العمل الصالح. والخوف - [00:11:45](#) من عقوبة الله ان قصر الانسان في واجب او انتهك محراً. ولهذا تلاحظ مثلاً الذين يذهبون الى المحاكم الان الذين يذهبون الى المحاكم. المقطوع به ان كثيراً من الحالات احد الطرفين يعلم انه ايش؟ مبطل. يعلم انه - [00:12:05](#)

يعني لا يعقل ان تكون الاف القضايا في السنة الواحدة في محكمة صغيرة واغلبها الحق فيها ملتبس كلاً. بل احد الطرفين مبطل. ويعرف انه ايش؟ مخطئ. وانه ليس له حق في هذا. لكن على طريقة بعضهم والعياذ بالله - [00:12:25](#) التي تقول ان حصلت شيء ولا مانع خسران نعوذ بالله ويشتد الامر ويعظم ائمه اذا كان الطرف المقابل ضعيفاً لا يستطيع ان يحصل حقه. حق المرأة او اليتيم والعياذ بالله اللذين جاء في الحديث عند أبي داود وغيره - [00:12:45](#)

اني اخرج حق الضعيفين. اليتيم والمرأة. هذا يزداد اثم اعظم. لانه يستغل ماذا؟ عدم قدرتهم على الحديث وعدم قدرتهم على البيان ولهذا من اعظم ما يربى الناس عليه ويربى عليه الاولاد في البيت مراقبة الله مراعاته سبحانه وتعالى - [00:13:05](#) ولهذا من اعظم ما يربى الناس عليه ويربى عليه الاولاد في البيت مراقبة الله مراعاته سبحانه وتعالى - [00:13:25](#) تذكير دوماً باليوم الآخر. وهذا ليس فقط لاجل ان يطيعوا فقط. لا بل يسعدها ايضاً في الدنيا. قبل الآخرة. لأن الانسان ايتها الاخوة اذا كانت نفسه متعلقة باليوم الآخر. لا يفوته لا يتحسر على ما يفوتة من الدنيا. لانه اللي ما يحصله الان يلقاء قدام - [00:13:45](#) واللي ما يلقاء اليوم بالحنان يعوضه الله عز وجل اضعاف كثيرة في جنة عرضها السماوات والارض. والالام التي يجدها سواء من فعل الطاعات او من ترك المعاصي خصوصاً مع المجاهدة سيعقبه الله في الدنيا قبل الآخرة لذات يجدها في قلبه قبل ان يلقي الله سبحانه - [00:13:45](#)

وتعالى ويعيش جنة هنا قبل جنة الآخرة. كما قال بعض السلف ان في الدنيا لجنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة ويقول بعضهم انه ليمر على القلب ساعات. اقول ان كان اهل الجنة فيما انا فيه من النعيم انهم لفي - [00:14:05](#) طيب انها جنة الرضا ايتها الاخوة. انها جنة القرب من الله. جنة اللذة بمناجاته سبحانه وتعالى وبطاعته. لكن المسألة ايش؟ تحتاج الى صبر ومجاهدة تكون في البداية فيها شيء من المشقة ثم تنقلب بعد ذلك الى لذة والى آلا والى نعيم لا يحب ان - [00:14:25](#) يفرط فيه الانسان والموفق من وفقه الله. نسأل الله لنا ولهم ذلك بمنه وكرمه. يقول الله كلاً اذا دكت الارض دكاً يعني ليس الامر كما تتعاملون به في هذه الاعمال. لا بل الامر اعظم. الامر يعني هذا الذي - [00:14:45](#)

به من المال او تهاون في حق اليتيم ونحو ذلك ستنتسونه تتبدل هذه المطامع وهذه الحال البئيسة اذا اذا دكت الارض دكاً اذا قدمت يوم القيمة ودكت الارض دكاً هذا المعنى - [00:15:05](#) انها اه حطمت وضرب بعضها بعض حتى اصبحت ايش؟ كثيباً مهيلاً كما قال الله سبحانه وتعالى. وكان الجبال كثيباً مهيلاً

هذه اعظم ما في الارض. من المخلوقات الصلبة هي الجبال. هذه تصبح كالتراب الذي نراه ونمشي عليه الان - 00:15:25

بل يمر عليها حالة اخرى تكون كالعهن المنفوش قطن المدبوغ الذي يطير اه هباءه في الجو. تصبح شيء لان الارض ستصبح ماذا؟ مستوية كاستواء هذه الطاولة التي انا اجلس عليها. تصبح كقرص القرض الاديم كقرص الاديم - 00:15:45

يرى كما يقول يراهم ويسمعهم من قرب كما يسمعهم من بعد. يسمعهم الداعي وينفذهم البصر نحن في الكرة الارضية اذا امتدت المسافة لا نرى بعض الاشياء البعيدة. لماذا؟ لان الارض كروية لكنها يوم القيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:05

تند مد الاديب. والذي جعلها مكورة يجعلها ايش؟ ممدودة. سبحانه وبحمده. والله جل وعلا يقول في سورة ابراهيم يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات وبرزوا وبرزوا لله الواحد القهار سبحانه وبحمده - 00:16:25

يقول كلا اذا دكت الارض دكا. وكرر الفعل هنا المصدر عفوا! لتأكيد في هذا المعنى وبيان حقيقته وعظم شأنه. ماذا آما هو الامر الآخر؟ قال وجاء ربك وجاء ربك مجيئا يليق بحاله. لا ندخل في كيفيته ولا غير ذلك. فالذي اخبرنا انه جاء - 00:16:45

بلغنا ذلك عنه رسوله صلى الله عليه وسلم اما كيف يجيء فلا ندخل فيه لاننا لم نخبر بذلك. فنقول يجيء مجيئا يليق بعظمته وحاله وجاء ربك والملك يعني وجاءت الملائكة الملك هذا اسم جنس يشمل ملائكة لا يعلمهم الا الله. لكن دلت السنة في حديث ابن مسعود - 00:17:15

في صحيح مسلم آ على المعنى الذي وهو جاء ربك والملك صفا صفا. وفي اية الحق والملك على ها؟ ارجائها على ارجاء ارض المحشر. وهم مع كونهم صنوف لكن منهم من يطيف بارض - 00:17:35

احشر فلا يستطيع منهم احد ان ينفث ها يا عشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماءات والارض فانفذوا لا الا بسلطان. ما احد يستطيع يهرب او يستطيع يغار. او يقول والله ماش الوضع صعب. اريد ان اتخلف لا يمكن. وكلهم - 00:17:55 اتيه يوم القيمة فردا. لا يختلف احد ولا يستطيع ان ايش؟ ينفذ احد. وقد قال الضحاك رحمة الله في تفسير موعظة مؤمن ال فرعون او لقومه يا قومي اني اخاف عليكم يوم التناد. وفي قراءة يوم التنادي. يوم تولون - 00:18:15

مدبرين ما لكم من الله من عاص. يعني اذا رأوا النار اعاذنا الله منها. مقبلة وجيء بها الى ارض المحشر يريدون ان تهرب من اقطارها يمين يسار فوق تحت لان الجن كما هو معلوم لهم قدرة عظيمة. فيقال لهم يا عشر الجن - 00:18:35

والانس ان استطعتم ولن تستطعوا. ها ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماءات والارض فانفذوا تحدي هذا. فانفذوا تنفذون الا بسلطان الا باذن الا بحجة وبرهان لكن لا يستطيعون لان هذا يوم يحشر فيه الخلق والمكفلون - 00:18:55

حتى غير المكلفين ليقضى بينهم ولتقوم موازين القسط والعدل. وجيء يومئذ بجهنم. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود انه ي جاء بجهنم يومئذ ولها سبعون الف زنا. الزمام ما هو؟ المقبض - 00:19:15

او العروة اللي نسميهها نحن عروة. ها مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. اضرب سبعين الف في سبعين الف اربع مليارات وتسع مئة مليون ملك. هذوا فقط الذين يأتون بجهنم. اعاذنا الله منها. ووالدينا واخواننا المسلمين - 00:19:35

الامر عظيم يا اخوان ومهول لا يمكن والله لاحد ان يحيط به. ولا يستطيع ان يعبر عنه. انما ينقل الخبر ويحاول ان يوضح المعنى وجيء يومئذ بجهنم يومئذ في تلك اللحظات يتذكر الانسان. هذا الانسان الكافر يبدأ يتذكر - 00:19:55

ها ي ليتنى هذه هي الامانة التي يمتناها ولكنه لا يستطيع. وكل الامانة التي ذكرت في القرآن انما ذكرت عن الكفار. لاحظوا هذا المعنى اللطيف. كل الامانة التي صدرت بيا ليت او ليتنى كذا كله على - 00:20:15

لان التمني او المصدر بليتا يختلف عن المصدر بارجو فان الرجاء هو طلب شيء يمكن حصوله اما يا ليت فانه تمني شيء لا يمكن حصوله. الا ليت الشباب مثل هذا البيت المشهور. يعود يوما لكن لا يمكن ان يعود - 00:20:35

هذا يقول يا ليتنى ايش قدمت لحياتي. وتأملوا يا اخوة في هذه البلاغة القرآنية حينما قال قدمت لحياتي. فهي هي الباقيه كما قال الله وان الدار الاخره لهي الحيوان يعني الحياة الباقيه الدائمه وفيها معنى لطيف اخر وهي ان هذه الكلمة - 00:20:55

تدل على ان الحياة الحقيقية هي الحياة التي ينجو بها الانسان من عذاب الله. قال الله يومئذ يود المجرم يومئذ لو يفتدى من نعم.

يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه - 00:21:15

فصيلته التي تؤويه ومن في الارض جمیعا یتمنی لو افتدی بهم ها لكن کلا. کلا لا یستطیع لو قدر انه یملك زمام الخلق الموجودین في الکرة الارضیة منذ ادم الى اخر نفس. منفوسه لیفتدی بهم من عذاب يوم القيمة - 00:21:35

ما نفعه ذلك شيئا. وقد قال الله عز وجل له لقد كنت تفتدی ذلك بكلمة واحدة. لا اله الا الله ولكن لا ینفعه شيء من ذلك. وانظروا ایها الاخوة هذا موضع يعظم فيه شأن التوحید حقيقة. الله عز وجل یقول في - 00:21:55

سورة ال عمران آآ نعم في سورة ال عمران ان الذين کفروا لو لو ان نعم آآ في سورة ال عمران یقول الله سبحانه وتعالی آآ ایش الایة آآ لو ملء الارض ذهبا ایش رأیها يا طلحة - 00:22:15

ای لفتد بالایة اللي قبلها اي نعم ان الذين کفروا وماتوا هذی ایة ان الذين کفروا وماتوا وهم کفار فلن یقبل من احدهم ایش ؟ يا اخوان ناظروا الایة. ملء الارض ذهبا ولو افتدی - 00:22:35

يعني تخیلوا لو تحولت الکرة الارضیة الى سبیکة ذهبية. کم تکلف هذه؟ کم قیمتها لا یمکن ان تحصیها الالات. کلمة التوحید اعظم عند الله من ذلك. لو انقلبت الکرة الارضیة لسبیکة ذهبية - 00:22:55

وافتدی بها وقال يا رب فکا من النار انقذني من النار وھذی الکرة الارضیة فدوة. ما تقبل منه التوحید عند الله اعظم من هذه. اعظم من هذا. فالانسان یحمد الله يا اخوان على نعمة الاسلام والایمان. ویسائل الله الثبات - 00:23:15

لأنه لا نجاة الا بهذا. لا نجاة الا بهذا. يا ليتنی قدمت لحیاتي. في يومئذ يوم القيمة یقول الله تعالى لا یعذب احد سبحانه وبحمده لا یعذب الله تعالى احدا لا یعذب الله عز وجل الكافر او لا یعذب في الدنيا - 00:23:35

کعذاب الله عز وجل للكافر يوم القيمة. ولا احد یقیده ولا یوثق وثاقه احد کایتاق الله عز وجل له. وفي قراءة اخرى في يوم واد لا یعذب عذابه احد. ولا یوثق وثاقه احد. اي انه لا یمکن ان یقارن عذاب الكافر يوم القيمة - 00:23:55

بای تعذیب یعذب به لا من جهة المقارنة في الدنيا. ولا شك ان هذا لاحظوا حتى بلغة سبحان العظیم حينما قال لا یعذب عذابه احد ولم یعین. ليذهب الذهن كل مذهب في تصور هول هذا العذاب. اجارنا الله من ذلك - 00:24:15

اجارنا الله من ذلك. قال الله سبحانه وتعالی في خاتمة هذه السورة يا ايتها النفس المطمئنة. هذا بعد ان ذكرت النفس المعدبة النفس الامارة بالسوء النفس الخبیثة الكافرة الفاجرة جاء السیاق مطمئنا وکعادة القرآن الكريم - 00:24:35

في تتنیة المعانی في ذکر الترغیب ثم الترهیب او الترهیب ثم الترغیب يا ايتها النفس المطمئنة تناذی تلك النفوس التي اطمأنت الى امر الله التي اطمأنت بوعد الله عز وجل وسکنت فيقال لها - 00:24:55

ایتها النفس المطمئنة من لم یطمئن بطاعة الله هنا في الدنيا فلن یطمئن الى ان الى وعد الله عز وجل هناك. ارجعی الى رب راضیة مرضیة. فتناذی هذه النفوس اما عند الاحتضار واما في البرزخ كما قال بعض المفسرین. واما ايضا - 00:25:15

هذا في ارض المحشر فتبشر بالنعیم في هذه المواطن. ارجعی الى ربک الذي خلقک. راضیة مرظیة قال اهل العلم وذکر الله تعالى راضیة باسم الفاعل وصف الرخذا هنا او ذکر باسم الفاعل الذي - 00:25:35

تدل على استمرار الرضا ولم یقل يا ايتها النفس التي رضیت مثلا لا راضیة رضاها مستمر عن الله حتى ولو ابتليت نعم عن الله لانها تعلم ان الله عز وجل لا یختار لها الا الخیر. تؤمن بالله وترتی ومن یؤمن بالله - 00:25:55

ها یهدی قلبه. تؤمن بان الله عز وجل یرحم بالمن كما یرحم بالعطاء. وان الله عز وجل یرحم بما یرحم حتى بالمصاب. یرحم حتى بالمصاب نعم. وفي ذلك معان کثیرة لا نطیل بذکرها ها هنا. ارجعی الى ربک راضیة مرضیة فادخلي - 00:26:15

في عبادی وادخلي جنتی. ادخلي في عبادی الصالحین. كما قال الله عز وجل في سورة العنكبوت. والذین امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحین وادخلي جنتی جنة الآخرة. التي وعد الله عز وجل عباده المتقین. وانظروا ایها - 00:26:35

وفي انواع الكرم الالهی التي تضمنته هذه الایات. فاضاف الله عز وجل الربوبیة اليه. ارجعی الى ربک. ثم قال ادخلي في عبادی

اضافهم اليه اضافة تشريف ثم اضاف الجنة اليه جل وعلا. فنسأله سبحانه وتعالى باسمه الحسنى - [00:26:55](#)  
صفاته العلا ان يدخلنا واياكم هذه الجنة وان وان يجعلنا واياكم من اهل الفردوس الاعلى ووالدينا ومشايخنا واولادنا وازواجنا ومن  
لهم حق علينا واخواننا المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:27:15](#)